Al-Ibanah
Jurnal Keislaman, Kemasyarakatan, dan Pendidikan

DOI Prefix: 10.54801/iba.v7i1.82

منهج التربية الخلقية عند عبد الله ناصح علوان (دراسة مكتبية بالطّريقة الوصفية التّحليلية)

أغوس هداية
الجامعة الإسلامية للاتّحاد الإسلامي
agushidayat@staipibdg.ac.id

فكرة تجريدية

إنّ فساد أخلاق الشباب دليل على ضعف أخلاق مواطني البلاد. ولذلك ينبغي على الوالد أو المربي أن يلاحظ ويدرب الأولاد كل المهن. وإذا أهمل الوالد التربية الخلقية لولده فله الخسارة والندامة والفشل لمستقبله. وبهذا النظر أن التربية الخلقية للأولاد أمر هام وخطر لحياتهم السعيدة. وكان عبد الله ناصح علوان معلما عظيما ولديه الإهتمام الكبير والفكرة الجيدة نحو التربية الخلقية.

الهدف من حلال الفكرة السابقة من هذا البحث هو: (1) الكشف عن معنى التربية الخلقية عند عبد الله ناصح علوان، (2) الكشف عن منهج التربية الخلقية عنده.

ونوعية البحث المستخدمة في هذا البحث هي دراسة مكتبية بالطّريقة الوصفية التّحليلية.

بناء على هذا البحث فاستنتاج الباحث: (1) أن التربية الخلقية عنده هي مجموعة المبادئ الخلقية، والفضائل السلوكية والوجدانية التي يجب أن يتلقاها الطفل ويكتسبها و يعتاد عليها من دورة تمييزه إلى أن يبلغ مكلّفا إلى دورة شبابه. (2) أن منهج التربية الخلقية عنده هو: أ- التحذير من التشبه والتقليد، ب- النهي عن الاستغراق في التنعم، ج- النهي عن الاستمتاع إلى الموسيقى والغناء الخليع، د-النهي للرجال عن التشبه بالنساء، هـ- النهي عن التبرج والاختلاط والنظر إلى المحرمات.

كلمات مرشّدة: *المنهج، التربية الخلقية، عبد الله ناصح علوان.*

الألف. المقدّمة

إنّ التربية الإسلامية قد عنيت بالدراسة الدينية والخلقية والروحية أولا، ثم عنيت بالدراسة الثقافية ثانيا (جمال عبد الرحمن، 2001: 191) وإنّ مسؤولية التربية الإسلامية ليس إلاّ تعويد الطفل الناشئ في مهنه وأمواله وصناعاته وأعماله بل لإيجاد الحركة في تكوين الأجيال القرآنية والمجتمع الرباني. وتهدف إلى صياغة الشخصية الإسلامية عقيدة وفكرا ومنهجا وسلوكا (جودة محمد عواد، 2002: 13).

وقال رئيس الشرطة إندونيسيا جنرال لستيوا سيغيت فرابووو أنّ عدد الجرائم في عام 2020 يبلغ إلى 275.903 جريمة وفي عام 2021 يبلغ إلى 222.543 جريمة (https://www.antaranews.com التسجيل في شهر دبيسمبر، 2022).

قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: كُلُّ مَوْلُوْدٍ يُوْلَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَواه يهودانه أَو يُنَصِّرانه أَوْ يُمَجِّسانه (رواه البخارَي وَمسلم). هَذاَ الحديثَ يَبَين علَى أَنَّ التربية مطلق لعملها واهتمامها لكل مسؤولية التربية حيث قال الله تعالى في سورة التحريم، الآية: 6 (قُوا أَنْفُسَكُمْ وَاَهْلِيكُمْ نَارًا). وعلى الطرف الآخر هناك الاهما ل في التربية سيء العقبى عما رواه الطبراني: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : أَعِينُوا أَوْلاَدَكُمْ عَلَى الْبِرِّ. ومن شاء استخرج الْعُقُوقَ مِنْ وَلَدِه.

وقال (محمود يونس ومحمد قاسم بكر، 1991: 20) إنّ الأخلاق كلمة تقال وتسمع في كل حين، واختلف الناس في مدلولها ليس أقل من اختلافهم في سائر المعاني المجردة. ومعناها هو مجموع ما تواضع عليه الناس من الصفات الطيبة التي وجدوا بالخبرة والفكرة، وأنها خير ضمان لسلامة كيان المجتمع وحفظهم كما أنها تكفل نجاح الفرد وراحة ضميره.

فلهذا قال سعيد عبد العزيز في كتابه، إنّ التربية الخلقية عملية ليست سهلة كما يظن البعض، و تحتاج من كل مرب إما الأب أو الأم تربية حسنة، ولا يزال الكثير من الأباء والأمهات بجهل الأساليب التربوية الصحيحة للتعامل. ويعتمد على خبرته السابقة من خلال تربية الأب أوالأم، مع أنه من الجائر أن تلك التربية كانت تحمل الكثير من الأخطاء (سعيد عبد العزيز، 2004 : 10).

ويرى عبد الله ناصح علوان أن من فساد الأخلاق كالزنا، اللواط، المدخرات والنوع منه، وإرتكاب الجرائم الى غاية تجوز عن الحد. فكان منهج عبد الله ناصح علوان في التربية الخلقية هي: التحذير من التشبه والتقليد، النهي عن الاستغراق في التنعم، النهي عن الاستماع إلى الموسيقي والغناء الخليع، والنهي عن التخنث والتشبه بالنساء، والنهي عن السفور والتبرج والإختلاط والنظر إلى المحرمات.

فمؤسسا على هذه كلّها أراد الباحث أن يبحث عن منهج التربية الخلقية عند عبد الله ناصح

علوان وهو العالم الكاتب أثرى المكتبة الإسلامية بنتاج معروف في إطار التربية والتكوين، واجتهد في مجال الفكر والتصور. ولأنّه من المربي الذي يهتم إلى التربية عامة وإلى التربية الخلقية خاصة، وهو يرى أن التربية الخلقية مهمة ويحتاج إلى الاهتمام الشديد، لأن الأخلاق لها أثر عظيم في ترقية مستوى حياة الناس. والتربية عند عبد الله ناصح علوان هي: مجموعة المبادئ الخلقية، والفضائل السلوكية والوجدانية التي يجب أن يتلقاها الطفل ويكتسبها ويعتاد عليها منذ تمييزه حتى يصبح مكلّفا إلى أن يتدرج شابا وإلى نهاية الحياة (عبد الله ناصح علوان، 2005: 156).

الباء. البحوث السابقة

لتنفيذ هذا الباحث يحتاج الباحث إلى مطالعة البحوث العملية السابقة المتعلقة بهذا البحث، منها:

1. الرسالة التي كتبتها إيفي ثريا (***Evi Tsuroya***) للحصول على درجة الليسانس في كلية التربية بجامعة دار السلام الإسلامية عن تربية الأخلاق وتهذيبها الذي قام بها الرسول في تأديب أمته تكون مثالا لجميع الناس في كل مكان وزمان، و نتيجة بحثها هي معرفة كيفية المعاملة بالوالدين وذوي القربى والجيران بل إلى الأعداء بطريقة القدوة وتقديم القصة والحوار والترغيب والترهيب.
2. الرسالة للحصول على درجة الليسانس في كلية التربية بجامعة دار السلام الإسلامية التي كتبتها ثرايا وحي هداية (***Tsuroya Wahyu***) عن التربية الخلقية عند حمكا ونتيجة بحثها أن التربية الخلقية مهمة ولهه أثر عظيم فى تقدّم البلاد والتربية الخلقية عنده تشمل على تقديم حقوق الأخلاق إلى الله، والوالدين، والأقارب، والصدق، والتواضع، والصبر، والتوكل، والحياء، والعدل، وحفظ أموال اليتامى، والوفاء بالعهد وما أشبها ذلك.
3. الرسالة للحصول على درجة الليسانس في كلية التربية بجامعة دار السلام الإسلامية التي كتبها دامنهوري (***Damanhuri***) عن تربية الأولاد عند عبد الله ناصح علوان و نتيجة بحثه عن تربية الطفل بطريقة التربية الإيمانية، والتربية الخلقية، والتربية الجسمية والعقلية، و التربية النفسية، والتربية الاجتماعية.

ووجد الباحث أن فيهالم يبين أي الباحث عن منهج التربية الخلقية عند عبد الله ناصح علوان. فلذلك أراد الباحث أن يبحثه.

الجيم. منهج البحث

بناء على أهداف البحث المتقدّمة، فكتبه الباحث نوع البحث في هذا هو البحث من نوع

الدراسة المكتبية بالطّريقة الوصفية التّحليلية هو البحث بالدراسة المكتبية (*Literature Research*) وهي دراسة بمطالعة الكتب المتعلّقة بالموضوع وجعلها مرجعا أساسيا في جمع البيانات. أو هي دراسة لكشف منهج التربية الخلقية عند عبد الله ناصح علوان. ومنهج تحليل المضمون (*Content Analysis*) وبهذه الطريقة استنبط الباحث من النصوص والكتب والوثائق بحثا وافيا عن منهج التربية الخلقية عند عبد الله ناصح علوان. ومنهج الاستنتاج (*Inductive Method*) هو المنهج الذي يبدأ به التفكير بالحكم الكلّي ثم الانتقال إلى الشواهد الجزئية، وهذا المنهج يستخدمه الباحث لكشف العرض وتصور البيانات ثم استنبط في نتيجة عامة عنها. يقصد الباحث استخدام هذا المنهج لمعرفة فكرة ومنهج التربية الخلقية عند عبد الله ناصح علوان (سودرطا، 1997: 58).

الدال. عرض البيانات وتحليلها

الفصل الأول: ترجمة حياة عبد الله ناصح علوان

أ. تاريخ حياته (نشأته ووفاته)

كما ورد في كتاب تربية الأولاد في الإسلام الّذي ألّفه (عبد الله ناصح علوان، 1993: 542) أنّه ولد في مدينة حلب سنة 1928 م. وولد في أسرة متدينة معروفة بالتقى والصلاح ونسبها الطاهر، حيث يرجع نسب عائلة الشيخ إلى علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب. تربى في ظل والده الصالح الشيخ سعيد علوان –رحمه الله– وكان الناس في حلب وغيرها يقصدون الشيخ سعيدا طلباً للتداوي.

وعند ما انتهى علوان من المرحلة الابتدائية وجهه والده عام 1943م إلى دراسة العلم الشرعي في الثانوية الشرعية وكانت تعرف في ذلك الوقت بالخسروية نسبة إلى بانيها خسرو باشا. وعلماء وهبوا العلم إليه وأخلصوا في عملهم ومنهم: راغب الطباخ، أحمد الشماع، عبدالرحمن زين العابدين، ناجي أبو صالح، نجيب خياطة، عبد الله حماد، سعيد الإدلبي، أحمد عز الدين البيانوني، عيسى البيانوني، رحمهم الله جميعاً. وكان أساتذة المدرسة يعاملون طلابهم كأبناء وإخوة لهم.

وقد تأثر علوان بالشيخ راغب الطباخ، وكان علامة مؤرخاً كتب تاريخ مدينة حلب، وتأثر –أيضا– بالدكتور الشيخ مصطفى السباعي –رحمه الله– وكان يتخذه نموذجا وقدوة.

انتسب علوان إلى جماعة الإخوان المسلمين في بداية شبابه وعرف بين زملائه في المدرسة بالجرأة في الحق والشجاعة في مواجهة الأحداث. وبدأت الشخصية القيادية في

تصرفاته، وعرف في المدرسة بالخطابة والقلم المعبر عن أحاسيس المسلمين، وكان بيته في حلب منتدى ومجمعاً لأصدقائه ولأساتذته، وكان الكرم يشمل الجميع من والد الفقيد – رحمه الله–

ووفاته بسبب المرض قرابة ثلاث سنوات حيث أصيب بمرض عضال في الدم إثر بعد عودته من باكستان، وأسباب ذلك المرض غير واضحة، والأطباء نصحوه بالسفر إلى بريطانيا ليتم العلاج، ففعل، ولكن بدون جدوى.

ورجع الشيخ إلى جدة فبدأت تظهر الأمراض المتلاحقة عليه بسبب مرضه الرئيس – ربما تكشف الأيام عن المسبب لذلك المرض – حتى ذبل عود الشيخ وتضاءل جسمه وتناولته الأوجاع في كل مكان، وكان دائم التردد على العيادات الطبية طالباً المشورة والعلاج، يقوم بمسؤوليته الاجتماعية، لا يعتذر عن قبول أية مناسبة يدعى إليها، وحين يطلب منه التحدث كان يتكلم وينفعل وينسى حالته المرضية التي لا تسمح له بإرهاق نفسه.

وتوفّي في الساعة التاسعة والنصف صباح يوم السبت الخامس من شهر محرم عام 1408هـ الموافق 29 من شهر أغسطوس 1987م في جدة بمستشفى جامعة الملك عبد العزيز، وقد شيع جثمانه يوم الأحد في السادس من محرم عام 1408 هـ ونقل من جدة إلى مكة ودفن فيها حيث صلي عليه في المسجد الحرام بعد صلاة العصر، وقد شيع الفقيد عدد كبير من العلماء والدعاة والإخوة والشباب والطلاب، وقد ألقى أحبة الفقيد الكلمات المعبرة عن حبهم ومصابهم في فقيدهم العالم الذي أخلص في دعوته وقدم للمكتبة الإسلامية الإنتاج الوفير.

ب. رحلته العلمية

كما ورد في لمحة المسلسل (عبد الله ألوان التسجيل في شهر نوفمبر، 2022) أنّ الشيخ ناصح علوان نال شهادة الثانوية الشرعية في سنة 1949، وبتوجيه من والده سافر إلى مصر لاستكمال تحصيله في علوم الشريعة الإسلامية. شارك في الأزهر ونال شهادة كلية أصول الدين سنة 1952، ثم نال الماجستير سنة 1954، وفي مصر كان له نشاط إسلامي واسع وزيارات متبادلة مع كبار رجال الدعوة الإسلامية. وحين نزل البلاء بالإسلاميين في مصر سنة 1954 ووقعت المحنة أصابه الأذى، فاعتقل، وكان قد بقي له عدة مواد حتى يؤديها ويتخرج من الجامعة، فكان يؤتى به إلى الاختبار مقيد اليدين، وحين انتهت الاختبارات اقتيد إلى الطائرة لتنقله إلى

وطنه، ولم تسمح له حكومة مصر حينذاك أن يكمل دراسته العليا ويحصل على شهادة الدكتوراه . وقد حصل الشيخ – رحمه الله – على شهادة الدكتوراه بعد مدة من جامعة السند في باكستان، وكان موضوع الرسالة: (فقه الدعوة والداعية).

وفي مجال التدريس والدعوة عمل الشيخ منذ عام 1954 م مدرساً لمادة التربية الإسلامية في ثانويات حلب إذ لم تكن في مدينته كلية للعلوم الشرعية، فكان خير مرب للأجيال، غرس في طلابه حب الإسلام والعمل على نصرة شريعة الله في الأرض، كان لمادة التربية الإسلامية في سوريا حصة واحدة في الأسبوع، وكان طلبة الشهادات لا يختبرون فيها، فسعى مع إخوان له على جعل حصتين في الأسبوع لمادة التربية الإسلامية، وإدخال تلك المادة في امتحانات الشهادات في سوريا.

وفي تلك الفترة انتشرت بين صفوف الطلبة الأفكار القومية والمبادئ الإلحادية، فتصدى علوان بقوة لمروجي الأفكار الهدامة التي تشوه معالم الدين، وكانت له مواقف مشهورة عرفها طلابه في تلك الأيام.

وكان علوان مربياً ومعلماً وواعظاً في المدرسة، وكان يقوم بدور كبير في بيوت الله، كان لا يعرف الراحة، ولا يشكو الكلل، بل كان يجهد نفسه بالعمل مع شعور بالرضا والسعادة حيث كانت مساجد حلب تزخر بالشباب المسلم المتعطش لسماع كلمة صادقة عن هذا الدين، وكانت المناسبات الدينية أفراحا لقلوب المسلمين فيهرعون إلى المساجد لسماع ما يخص أمور الدنيا والآخرة، وكان علوان لا يتخلف ولا يعتذر عن أي دعوة توجه له لإلقاء كلمة في مناسبة إسلامية أو حفلة خاصة. ولم تقف الأمطار أو الحرارة الشديدة أمام جهد الشيخ فقد كان يتنقل من مسجد إلى آخر أو من قرية لأخرى متحدثاً وخطيباً عن عظمة الإسلام.

كان للشيخ دروسه الدورية في مسجد (عمر بن عبدالعزيز) درس فيه الفقه والسيرة، هذه الدروس كانت لعدد كبير من الشباب الذي كان يسعى لفهم الإسلام والعمل بهديه، وقد علّم الكثير من الشباب الخطابة وإلقاء الدروس، وكان يجلس أمامهم مصغيا وموجها ليستقيم لهم البيان، فتربى في هذه المدرسة عدد كبير من الشباب، بعضهم قضى نحبه وكان في عمر الزهور أيام المحنة.

كان الشيخ على صلة طيبة مع علماء سوريا وكان يتنقل من مدينة إلى أخرى داعيا إلى توحيد كلمة العلماء، وتماسك بنيانهم أمام الأعاصير التي تعصف بالمسلمين.

وحين اشتد البلاء لوحق الشيخ فخرج من مدينة حلب سنة (1400هـ/1979م) وأقام عدة أشهر في الأردن، ثم توجه إلى السعودية، وتابع عمله الدعوي بمشاركته في العديد من المحاضرات والمخيمات الطلابية، وكذلك مقالاته العديدة في المجلات الإسلامية ودروسه التربوية في إذاعة القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية، مع عمله أستاذًا في قسم الدراسات الإسلامية في جامعة الملك عبد العزيز في جدة، منذ 1401هـ إلى أن لقي ربه.

ج. مؤلفاته الشهيرة

ولعبد الله ناصح علوان آثار علمية ودعوية تربوية وهي على الترتيب التالي: التكافل الاجتماعي في الإسلام، تعدد الزوجات في الإسلام، صلاح الدين الأيوبي، حتي يعلم الشباب، تربية الأولاد في الإسلام.

بحوث إسلامية هامة، كالكتب التالية: إلى كل أب عيور يؤمن بالله فضائل رمضان وأحكامه، حكم الإسلام فى التأمين، أحكام الزكاة على ضوء المذاهب الأربعة، حكم الإسلام فى وسائل الأعلام، شبهات وردود، عقبات الزواج، مسؤولية التربية الجنسية، تكوين الشخصية الإنسانية، الى ورثة الأنبياء، آداب الخطبة والزفاف،حرية الإعتقاد فى الشريعة، القومية فى ميزان الإسلام، الإسلام فى الشريعة الزمان و المكان، نظام الرق فى الإسلام، دور السباب فى حمل رسالة الإسلام، الإسلام و الحب و الكتب الأخرى مطبوعة للمؤلف: قصة الهداية (مجلدان) حين يذوق المسلم حلاوة الإيمان، دور الأم فى التربية الولد، فقه الدعوة الإسلامية.

سارت مؤلفات الشيخ مسير الشمس في العالم الإسلامي من شرقه إلى غربه، وترجم بعضها إلى العديد من الإسلام لم يؤلف مثله بشموليته من تاريخ ابن الجوزي حتى عصرنا هذا، كما اعتمدته اللغات وخاصة كتابه الشهير (تربية الأولاد في الإسلام) ، الذي قل أن يخلو بيت مسلم منه ، وقد عقدت ندوة متخصصة في التربية بإذاعة القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية، أجمع المشاركون فيها على أن كتاب تربية الأولاد في بعض الجامعات كمرجع أساسي في علم التربية، وكذلك كتابه سلسلة مدرسة الدعاة اعتمد مرجعا في بعض كليات الدعوة في أجزاء من العالم الإسلامي، أما بقية مؤلفات الشيخ التي تزيد على خمسين مؤلفًا فقد سدت ثغرةً كبيرة من حاجة المجتمع الإسلامي من كتب فقهية وفكرية.

الفصل الثاني: التربية الخلقية عند عبد الله ناصح علوان ومنهجه

أ. مفهوم التربية الخلقية عند عبد الله ناصح علوان

إن التربية الإسلامية هي التربية التي تستمد من الله بقرآنه المجيد بمنهج التربية القويمة، ورسول الله محمد بعثه الله للإنسانية مؤدبا وعلى آله وأصحابه الطيبين الذين أعطوا الأجيال المتعاقبة نماذج فريدة في تربية الأبناء وتكوين الأمم، وعلى نهج نهجهم، واقتفى أثرهم بإحسان إلى يوم الدين (عبد الله ناصح علوان، 2005: 3).

ولأهمية التربية الإسلامية، إنّ الإسلام بمنهجه الكامل، وطريقته المتميزة، وأسلوبه الفريد في إعداد الولد الإيماني والخلقي، وفي تكوينه النفسي والعقلي، وفي تربيته الجسمية والاجتماعية ليكون في المستقبل إنسانا صالحا متوازنا سويًّا ذا عقيدة وخلق، ورسالة ينهض بأعباء، ويضطلع بمسؤوليات، وينتهي في الخاتمة إلى غاية الغايات ألا هي رضوان الله عز وجل، والفوز بالجنة، والنجاة من النار (عبد الله ناصح علوان، 2005: 785).

إنّ التربية الخلقية تشمل على مجموعة المبادئ الخلقية، والفضائل السلوكية والوجدانية التي يجب أن يتلقاها الطفل ويكتسبها ويعتاد عليها مند تمييزه وتعقله إلى أن يصبح مكلفا إلى أن يتدرج شابا إلى أن يخوض خضم الحياة. و التربية الخلقية تتوجه إلى صياغة القيمة ويرتكز خاصة في الناحية الاجتماعية. والتربية الخلقية تكون أساسا من كل تربية المرء لأن الأخلاق لها دور عظيم في تقويم جيل البلاد إلى درجة الرقي (عبد الله ناصح علوان، 2005: 156).

ب.أهمية التربية الخلقية عند عبد الله ناصح علوان

التربية الخلقية مهم في تكوين شخصية الفرد، لأن يتلود منها الخلق الحسن، كمثل: أن يكون كثير الحياء، وقليل الأذى، وكثير الصلاح، وصدق اللسان، وقليل الكلام، وكثير العمل، وقليل الزلل، وقليل الفضول، وبرا وصولا، ووقورا، وصبورا وشكورا، وراضيا حليما، وعفيفا، ولا لعانا ولا سبابا، ولا نماما، ولا عجولا ولا حقودا، ولا بخيلا ولا حسودا، ويحب ويبغض ويرضى في الله، وهذه من تعريف لذى الخلق الحسن ببعض صفاته.

أضف إلى ذلك نعرف أنّ التربية الخلقية مهم لتكوين شخصية المرء لأنّها لها دور عظيم في بناء أجيال البلاد عامة، لأن البلاد لايقوم إلا إذا كان أبناه في خلق حسن. أما

أن في هذا العصر إنتشر كل فساد إلى جميع الناحية. ومن أكبر الفساد من الناحية الأخلاق كالزنا، شرب الخمر، الخلوات، المخدرات، بوجود تربية الأخلاق يعالج هذه الفساد، لأن بعدم تربية الأخلاق أصبحت البلاد في هالك وانحطاط. (عبد الله ناصح علوان، 2005: 156).

والتربية الخلقية كذلك إعداد المؤمن الصالح في معاملة مع المجتمع المسلم أو المجتمع غير المسلم بشريعة الله ليكون حياة المجتمع الإنسان سعيدة. ومن أنواع التربية، أن التربية الخلقية الإسلامية من أكبر غايته هي السعادة في الدنيا والآخرة، بهذه الغاية أن التربية الخلقية إهتمامه إلى مصالح الدنيا والأخرة. ومن أهمية التربية الخلقية هي تكوين المجتمع المسلمين المناسب بدين الحق في تقويم المعادلة (عبد الله ناصح علوان، 2005: 157)

ج. مسؤولية الآباء في التربية الخلقية

مسؤولية في الخلق هي مسؤولية شاملة بكل ما يتصل بإصلاح نفوسهم، وتقويم اعوجاجهم، وحسن معاملتهم للآخرين. فهم مسؤولون عن تخليق الأخلاق منذ الصغر على الصدق، والأمانة، والاستقامة، والإيثار، واحترام الكبير، وإكرام الضيف، والإحسان إلى الجار والمحبة للآخرين، وإلى غير ذلك من هذه المسؤوليات الكبيرة الشاملة التي تتصل بالتهذيب، وترتبط بالأخلاق (عبد الله ناصح علوان، 2005: 158).

وكانت التربية الخلقية في نظر الإسلام تعتمد في الدرجة الأولى على قوة الملاحظة والمراقبة، فيرجو على الآباء والأمهات والمربين، وكل من يهمه أمرالتربية والأخلاق أن يعير اهتمام لكونها من أقبح الأعمال، وأحط الأخلاق، وأرذل الصفات.

وأثر التربية الخلقية عظيم في جميع جهاد المسلم على الإيمان والإسلام أمر بالمعروف ونهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله. وأثر تربية الخلقية يشمل على غير المسلم بمعنى أن منهج الإسلام يكون وسيلة بين المسلم وغير المسلم. ويعم أثر التربية الخلقية للجميع في جميع النواحي حتى الحكومة ولا ولا تسير هذه الحكومة إلا بالتربية الخلقية الإسلامية ولا تقوم الحكومة إلا إذا كان الشباب متخلقا بالأخلاق الكريمة، كالعدل والشجاعة، والتواضع والإخلاص والأمانة والصدق وإطاعة اللة والحياء وضبط هوى النفس (عبد الله ناصح علوان، 2005: 160).

د. المبادئ في التربية الخلقية.

إنّ الأخلاق مجموعة من المبادئ الخلقية، والفضائل السلوكية والوجدانية التي

يجب أن يتلقنها الطفل ويعتاد علي الطفل منذ صغره إلي كباره (عبد الله ناصح علوان، 2005: 156).

التربية الخلقية فاضلة منذ نعومة الأظفار، لن تغير الأعاصير منها شيئاً بعد ذلك، إذ ستبقى بصماتها واضحة قوية، وجزى الله المربي خير الجزاء أباً و أماً ومعلماً، لأنهم يساهمون في إيجاد المجتمع الفاضل الذي ننشد، وخاصة إذا علمنا أنّ كثيراً من هذه القيم. والمبادئ في التربية الخلقية هي:

1. الصدق
2. الأمانة
3. الحياء
4. بر الوالدين

ب. منهج التربية الخلقية عند عبد الله ناصح علوان

1. التحذير من التشبه والتقليد الأعمى

روى البخاري ومسلم عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أنه قال: "خالفوا المشركين: حفوا الشارب، وأعفوا عن اللحى"، وفي رواية المسلم " جزوا الشارب، وأرخوا اللحى، وخالفوا المجوس". وروى الترمذى عنه عليه الصلاة والسلام: "ليس منّا من تشبه بغيرنا، لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى". وروى الترمذي عنه عليه الصلاة والسلام: "لا يكون أحدكم إمعة يقول: أنا مع الناس، إن أحسن الناس أحسنت، وإن أساءوا أسأت، ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا، وإن أساءوا أن تجتنبوا إساءتهم ".

وهناك التميز بين أمرين من هذا الأمر، هما:

الأول، **الجواز:** وذلك استمداد العلم المفيد، والحضارة النافعة كعلم الطب، والهندسة، والفيزيا، والكيميا، ووسائل الحرب، وحقائق المادة، وأسرار الذرة، وغيرها من الحضارات والعلوم النافعة لكونها تدخل في مفهوم قوله عليه الصلاة والسلام فيما رواه ابن ماجة: "طلب العلم فريضة على كل مسلم".وفي عموم قوله تبارك وتعالى : (وأعدلوا لهم ما استطعتم من قوة).

والثاني، **التحريم:** وذلك في تقليد السلوك، والأخلاق، والعادات، والتقاليد، وجميع المظاهر الأجنبيه عنا، والأوضاع المنافية لخصائص أمتنا، ومقومات أخلاقنا، لكونها نؤدي إلى فقدان الذات، وذوبان الشخصية، وهزيمة الروح والإرادة، ونكسة الفضيلة والأخلاق (عبد الله ناصح علوان، 2005: 170).

2. النهي عن الاستغراق في التنعم

في الصحيحين عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه كتب إلى المسلمين المقيمين في بلاد فارس: "إياكم والتنعم وزي أهل الشرك". وروى الإمام أحمد وأبو نعيم عن معاذ بن جبل

رضي الله عنه مرفوعا: "إياكم والتنعم فإن عباد الله ليسوا بالمتنعمين".

والمقصود بالتنعم هو الاستغراق الزائد في الملاذ والطيبات، والتقلب الدائم في النعيم والترف، ولا يخفى ما في هذه الظاهرة من إخلاد للراحه، وتقاعس عن واجب الدعوة والجهاد، وانزلاق في متاهات الميوعة والانحلال، والسبب للتفشى الأسقام والأمراض.

3. النهي عن الاستماع إلى الموسيقى والغناء الخليع

روى الإمام أحمد حنبلى وأحمد ابن منيعى، والحارث ابن أبي أسامة عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أنه قال: "إنّ الله عز وجل بعثني رحمة وهدى للعالمين، وأمرني أن أمحق المزامير، والمعازف، والخمور، والأوثان التي تعبد في الجاهلية". وروى البخاري وأحمد وابن ماجة وغيرهم أنه صلّى الله عليه وسلّم قال: "ليكونن في أمتي أقوام يستحلون الحر، والحرير، والخمر، والمعازف. (عبد الله ناصح علوان، 2005: 172).

ولا يخفي على كل ذي عقال وبصيرة ما في الاستماع إلى هذه المحرمات من أثر على أخلاق الولد و من جره إلى الترهل والفجور والمنكر، و من انزلاقه في متاهات الشهوات والملذات.

لو تتبع برامج تلفزيين في بلاد، وجد ان اكثر هذه البرامج ترمى إلى هدر الشرف، وتوجه نحو الخنا والزني، وتشجع على السفور والاختلاط، والإباحية، وامفاسد الاجتماعية، وقليل من برامجه ما يهدف إلى العلم، ويوجه إلى الخير، واذا كان الأمر كذالك فإن اقتناع التلفزيون، والنظر اليه، والاستماع إلى برامجه الحالية، يعدو من أكبر الحرام واعظم الإثم.

والدليل على ذلك:

أجمع العلماء والأئمة المجتهدون في كل العصور على أن مقاصد التشريع الإسلامي خمسة: حفظ الدين وحفظ العقل وحفظ النسب، وحفظ النفس، وحفظ المال، وقالوا: " إنّ كل ما جاء في الشريعة الإسلامية من آيات قرآنية، وأحاديث نبوية ترمى إلى حفظ هذه الكليات الخمس، وباعتبار أن أثر برامج تلفزيون الحالية من أغان ما جنة، وتمثيليات خليعة، ودعايات مثيرة، وأفلام فاسدة، تستخدف هدر شرف، وضياع العرض، وتشجيع على الزني والفخشاء، فإنه من المؤكد أن يحرم الشرع النظر اليها، والاستماع لها لحفظ النسب والعرض، و بالتإلى ان يحرم اقتناع الجهاز باعتبار انه وسيلة إلى النظر والسماع.

أ) روى مالك و ابن ماجه والدار قطني عن أبي سعيد الخدرى رضيالله عنه، أن رسول الله عليه وسلّم قال : "لا ضرر ولا ضرار".

وباعتبار التلفاز، يوجه في برامجه إلى الميوعة والانحلال، ويثير في المجتمع كوامن الغريزة

والشـــهوة كما هو مشـــاهد فإنه يحرم على المسلم ان يشتريه، ويدخله بيته، حفاظا على عقيدة الأســـرة وأخلاقها وصـــحتها، وقطعا لـدابر الأضـــرار التي تنجم عنـه، وتطبيقـا للحديث "لا ضرار ولا ضرار".

ب) إن أكثر البرامج التي تعرض على شـاشـات التلفزيون مصـــحوبـة بالمعـاجف، والغنـاء الخليع، والرقص المصـــحوب والخلاعـة والتكشـــف. وباعتبار ان هذه الأمور محرمة كما ســـبق بيانها فيتبين من أدلة ما ذكرنا أن إقتناع التلفزيون محرم لما يصـحب البرامج الترفيهيـة من معـازف وموســـيقى، وغنـاء ماجن متميع، والرقصـــات فاجرة داعرة. و باالتإلى كان النظر بهذه البرامج محرما كذلك لما لها من خطر كبير في تقويد جرائم التربية والأخلاق.

4. النهي عن التخنث والتشبه بالنساء

في الصـحيحين عن سـعيد بن المسـيب قال: قدم معاوية المدينه، فخطبنا، وأخرج كتبة من شـــعر فقال: ما كنت أرى أن أحدا يفعله إلا اليهود، إن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بلغه فســـماه الزور. وفي لفظ آخر لمســـلم: إن معاويه رضي الله عنه قال ذات يوم : "إنكم قد أحدثتم زي ســـوء، وإن النبي صـــلّى الله عليه وسلّم نهى عن الزور". (عبد الله ناصح علوان، 2005: 185).

وروى البخـارى وأبو داود والترميـذى عن ابن عباس أم رســـول الله صـــلّى الله عليه وســـلّم قـال: " لعن الله المخنثين من الرجـل، والمترجلات من النســـاء ". وفي لفظ عند أحمد وأبي داود وابن ماجه: "لعن الله المتشابهات من النســـــاء بالرجـال، والمتشـــبهين من الرجـال بالنساء ".

فوضـع الشـعر المستعار، وليس الذهب والحرير، وتشـــبه النســـاء بالرجال، و تشـــبه الرجال بالنســـاء، وخروج النســـاء كا ســـيات عـاريات، كـل ذلـك من مظـاهر التخنـث والميوعـة، وكـل ذلـك قتـل للرجولـة، وامتهـان للشـخصية، وطعنة نجلاء للفضـيلة والأخلاق، بـل جر للأمـة إلى انحلال فـاجر، وإباحيـة ممقوتة، ودفع بالمراهقين والشـباب نحو الفسـاد والميوعة، ومساوئ الأخلاق.

5. النهي عن الســـفور والتبرج والاختلاط و النظر إلى المحرمات

لقد بين القرآن أنّ ســـائر الجســـد للمرأة عورة، وأن ســـتره واجب، وأن كشـــفه حرام، تأمر بستر الوجه. أما فقهاء الحنيفة ومن رأى رأيهم فقد ذهبوا إلى أن وجه المرأة ليس بعورة، وأن كشـــفه يجوز إذا لم يترتب على الكشـــف فتنه، وأما إذا

ترتب فتنة فإن كشـــفه حرام ســـدا للذريعة، ودرءا للمفسدة.

المبادئ التي وضـــعتها التربية الإســـلام هي أخلاق الولد، وتنمية شـــخصـــيته المتميزة، وتعويده على الجـديـدة والرجولـة ومكـارم الأخلاق، فعلي الآباء أن يربي الأبنـــاء، وتأخـــذوا بتوجيهـــاتهـــا وإرشـــادتها، حتى ينشـــؤوا على الفضـــائل الخلقية، والمكارم الذاتية، والآداب الاجتماعية.

فمـا على المســـؤولين من آباء ومربين إلا أن يبعدوا أولادهم عن كل مظاهر الانحلال، وأن يســـعوا الآباء جهدهم لكي يغرســـوا في نفوس الآبناء معاني الكرامة والشخصية والخلق العظييم.

و ألا يغفل الآباء دور المراقبة الدقيقة والمسؤولية الكبيرة في تقويم أخلاق الولد، وإصلاح نفسه، وتنمية شخسية.

ولو أردنا أن نفتش عن الأســـباب التي تؤدي إن انحلال الولد خلقيا، وانحرافه ســـلوكيا لوجدناها متحققة في إغفال مراقبة الآباء لأبنائهم، والتخلي عن تربيتهم توجيههم. وبعض الأســـباب في انحراف الولد الخلقي، وانحلاله السلوكي :

فـالأب الـذي يرخي لأولاده العنـان في أن يخالطوا من قرناء السـوء، ورفقاء الشـر ما شـاءوا وما أرادوا دونما ســـؤال ولا رقيب، فلاشـــك أن الأولاد سيتأثرون بمخالطتهم ويمكتسبون الكثير من انحرافاتهم، وسوء أخلاقهم.

والأب الذي يســـمح لأولاده أن يشـــاهدوا الأفلام الغراميـه التي توجـه إلى الميوعـة والانحلال، والأفلام البوليسـية التي تحض على الانحراف والإجرام، وهي بتأثيرها تفسد الكبائر فضلا عن الصغار، لاشك أن هذا الأب يقذف بأولاده، من حيث يشـــعر أولا يشعر، إلى هاوية سحيقة ستؤدي بهم حتما إلى هلاك محقق، ودمار محتوم.

والأب الـذي يترك المجـال لأولاده ليروا من شـاشـة التلفزيون المناظر المثيرة، والدعايات الفاجرة، لا شـك أن الأولاد سيتربون على الميوعة، ويدرجون على الانحلال، ويفقدون في نفوســـهم أنبل معاني الرجولة والنخوة، والأدب الإسلامي الكريم.

والأب الـذي لا يراقـب أولاده وبنـاتـه وقـت ذهابهم إلى المدرســة، أو رجوعهم منها، فلا شـــك أن الأولاد يجـدون من الإهمـال مـا يـدفعهم إلى ارتيـاد الأماكن الموبوءة بحجة المدرســة والشـرف، والأســرة لم تعلم بهذا إلا بعد الافتضاح، وظهور معالم الجريمة.

والأب الذي لا يلقي نظرة إلى مكتبية أولاده، ولا يرقبهم وهم مكتبون على مكـاتـب الاجتهـاد، فلا شـــك أن الأولاد إن كانوا ســـائرين في طريق الانحراف سيجدون أنفســهم مسـوقين إلى أن يقتنوا من الصـور العارية ما شـــاءوا، وأن يقرؤوا من المجلات الماجنة ما أرادوا، وأن يسـطروا من السـائل لعشـيقاتهم ما أحبوا، دونما سؤال من رقيب، أو محاسبة من ولي.

فلا شـــك أن الأولاد وهم على هذه الحالة، سيسيرون تدريجيا في طريق الميوعة والانحلال دونما وازع من دين، أو محاسبة من ضمير، فيصعب عندئذ ردهم وإصلاحهم ومعالجتهم.

ومن المبـادئ الخلقيـة التي يجـب على الأباء والمربين أن يهتموا لها، ويحرصـونا عليها، وينشـؤوا أبناء هم على التحقق بها والتزامه هي تعويدهم على حســن الخلق، وحســـن اللملاطفة والمعاملة للآخرين. وعلي الآباء والأولياء جملة من أحاديث الرسـول صـلوات الله وســـلامه عليه توجه إلى أفضـــل المكارم، وأحســـن الأخلاق، وأقوم المعاملة.

أخرج الإمـام أحمـد والحـاكم والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وســـلّم: "إنما بعثت لأتمّم مكارم الأخلاق". (عبد الله ناصح علوان، 2005: 186-188).

الهاء. نتائج البحث والاقتراحات

1. نتائج البحث

في هذا الباب يود الباحث عرض النتائج التي حصـــل عليها بعد البحث عن منهج التربية الخلقية عند عبد الله ناصـــح علوان، وهي كما يلي:

أ. التربية الخلقية عند عبد الله ناصح علوان هي مجموعة المبادئ الخلقية، والفضـائل السـلوكية والوجـدانيـة الّتي يجب أن يتلقـاهـا الطفـل ويقتصب ويعتاد عليها منذ تمييزه وتعقله إلى أن يصـبه مكلفا إلى أن يتدرج شـابا إلى أن يحوض حضم الحياة.

ب. ومنهج التربية الخلقية عند عبد الله ناصـــح علوان هو:

1) التحذير من التشبة وتقليد الأعمى.
2) النهي عن الاستغراق في التنعم.
3) النهي عن الاستماع الموسيقى والغناء الخليع.
4) النهي عن التخنث والتشبه بالنساء.
5) النهي عن السـفور والتبرج والاختلاط والنظر إلى المحرمات.

2. الاقتراحات

بعـد عرض نتـائج البحـث، يود الباحث أن يقدم شيئا من الاقتراحات، راجيا أن تأتي منها منافع جمة، وهي:

أ. أن يكون المربي مسـؤولا بكل ما يتصـل بإصـــلاح نفوس النـاس وترفعهم عن الدنايات وحسن معاملته للآخرين بالتربية الخلقية.

ب. أن يكون المربى مسـؤولا في تنزيه ألسـنتهم من السباب والتشـائم والكلمات القبيحة

وعن كل ما ينبئ عن فساد الخلق وسوء التربية.

ت.أن يكون مسؤولا عن تعويدهم على مشاعر إنسانية كريمة، وإحسانات عاطفية نبيلة.

ث. على المربي أن يهتم بالتربية الخلقية لأنها أمر أساسي لسعادتهم في حياة المستقبل.

مصادر البحث

اللغة العربية

القرآن الكريم.

الأبراشي، محمد عطية. **التربية الإسلامية وفلاسفتها**. القاهرة: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر.

_____. **روح التربية والتعليم. الطبعة العاشرة**. دار إحياء الكتب العربية.

أحمد، محمد عبد القادر. **طرق تعلبم التربية الإسلامية**. القاهرة: مكتبة النهضية المصرية.

الباني، عبد الرحمن. 1983. **مدخل إلى التربية في ضوء الإسلام**. المكتب الإسلامي.

الجابري، محمد عابد **العقل الأخلاقي العربي**. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

خضر، طه عبد السلام. 1991. **السعادة في القصوى في فلسفة ابن مسكوية وطرق تحصيلها**.

خيمر، محمد عثمان. 1988. **منهج القرآن في تربية الإنسان**. القاهرة: المؤسسة العربية الحديثة.

الرحمن، جمال عبد. 2001. **أطفال المسلمين كيف رباهم النبي الأمين**. مكة: دار طيبة الخضراء.

زهران، الدكتور عبد السلام. **علم النفس النمو (الطفولة المراهقة)**. القاهرة: علم الكتب.

شرقاوي، علي وأغوس بوديمان. **أصول التربية والتعليم الجزء الأول**. دار السلام كونتور: دار السلام للطباعة والنشر.

الطبراني. 2001. **كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**. دار الكتب العلمية.

عبد العزيز، سعيد .2004. **كيف تبنين مستقبلا لوالدك**. اسكندرية: دار الإيمان.

عبد العظيم، سعيد. **الإشكالية المعاصرة فى التربية الطفل المسلم**. دار الإيمان

عبد العظيم، منصور. **الأخلاق و قواعد السلوك فى الإسلام**. للجمهور التحدة المجلس الأعلى للشؤن الإسلامية لجنة لتعريف بالإسلام.

عبد الله، فارد فتحى. 2002. **افهم طفلك تنجح في تربيته**. دار الإيمان.

علوان، عبدالله ناصح. 2001. **تربية الأولاد في الأسلام الأول والثاني**. بيروت: دارالسلام للطباعة والنشر والتوزيع.

عمارة، محمود محمد. 1421هـ. **تربية النشء في ظلال الإسلام**. مكة المكرمة: مطابع رابطة العالم الإسلامي.

عواد، جودة محمد. **المنهج الإسلامي لتربية الأطفال.** قاهرة: الزهراء للإعلام العربي.

القاضي، الدكتور سعيد إسماعيل. 2002. **أصول التربية الإسلامية الطبعة الأولى.** القاهرة: عالم الكتب.

القرضاوي، دكتور يوسف. 1993. **الحلول المستوردة وكيف جنت على أمتنا الطبعة الخامسة.** مكتبة وهبة.

قسم المنهج الدراسي بكلّية المعلمين الإسلامية. 2007. **أصول التربية والتعليم الجزء الثالث.** كونتور فونوروكو: دار السلام للطباعة والنشر.

قسم المنهج الدراسي بكلّية المعلمين الإسلامية. 2007. **أصول التربية والتعليم الجزء الأول.** كونتور فونوروكو: دار السلام للطباعة والنشر.

قطب، محمد. **مناهج الاربية الإسلامبة، جزء الأول.** إيران: دار الكتاب الإسلامية.

محمد عطية الأبراشي، **روح التربية والتعليم.** دار إحياء الكتب العربية.

مدكور، الدكتور علي أحمد. **منهج التربية في التصور الإسلامي.** بيروت: دار النهضة العربية.

مكروم، عبد الودود. 1996. **الأصول التربية لبناء الشخصية المسلمة.** القاهرة: دار الفكر العربي.

منصور، عبد العظيم. 2002. **الأخلاق وقواعد السلوك في الإسلام.** للجمهور العربية المتحدة المجلس الأعلي للشؤن الإسلامية لجنة لتعريف بالإسلام.

الناصر، محمد حامد. 1994. **تربية الأطفال في رحاب الإسلامية.** جدة: المطبعة للسوادى.

ناصر، محمد حامد. ودرويش، خولة عبد القادر. 1992. **تربية الأطفال في رحاب الإسلام في البيت والروضة.** القاهرة: مكتبة السوادي للتوزيع.

يالجن، الدكتور مقداد. **توجيه المتعلم إلى مناهج التعلم في ضوء التفكير التبوي والإسلامي.** الرياض: دار عالم الكتب.

اللغة الإندونيسية :

Ali, Muhammad. 1997. *Penelitian Kependidikan Prosedur dan Strategi*. Bandung

An-Nahlawi, Abdurrahman. 2004. *Pendidikan Islam di Rumah, Sekolah dan Masyarakat.* Jakarta: Gema Insani.

Drajat, Zakiyah. 1976. *Ilmu Jiwa Agama*. Bulan Bintang.

Furchan, Arief. 1982. *Pengantar Penelitian Dalam Pendidikan.* Surabaya: Usaha Nasional.

Hadi, Amirul-Haryono. 2005. *Metodologi Penelitian Pendidikan*. Bandung: Pustaka Setia.

Hadi, Sutrisno. 1995. *Methodologi Research.* Jakarta : Andi Opset

Hasyim, Umar. 1991.*Cara mendidik akhlak anak Islam*. Surabaya: PT. Bina Ilmu.

http://abdullahelwan.net/serah.php (diakses pada bulan November, 2021).

https://www.antaranews.com (diakses pada bulan Desember, 2021).

Ihsan, Hamdani. 2007. *Filsafat Pendidikan Islam*. Bandung: Pustaka Setia.

Mahmud, Abdul Ali Halim. *Tarbiyah Khuluqiyah*. Solo: Media Insani.

Mahmud, Abdul AliS Halim. 2004. *Tarbiyah Khuluqiyah*. Solo: Media Insani.

Mazaheri. *Akhlak Untuk Semua*. Jakarta: Al-Huda.

Nata, Abuddin. *Pemikiran para tokoh Pendidikan Islam*. Jakarta: PT Raja Grafindo Persada.

Ritonga, Rahman. 2005. *Akhlak Merakit Hubungan Dengan Sesama Manusia*. Surabaya.

Sudarto. 1997. *Metodologi Penelitian Filsafat*, Cetakan kedua. Jakarta: PT Raja Grafindo Persada.

Suryabrata, Sumadi. 1983. *Metodologi Penelitian*. Jakarta: Grafindo Persada.

Suryabrata, Sumardi. 1997. *Methodologi Penelitian*. Jakarta: CV. Rajawali

Tafsir, Ahmad. 2005. *Ilmu Pendidikan Dalam Perspektif Islam*. Bandung: Remaja Rosdakarya.

Ulwan, Nashih Abdullah. 2007. *Pendidikan Anak dalam Islam*. Jakarta: Pustaka Amani